والثاني عند النشور كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون ما بين ايديكم
علم الامر اليقين اي كعلمكم ما تستيقنونه لشغلكم ذلك عن غيره او لفعلتم
ما لا يوصف ولا يكتنه فحذف الجواب للتفخيم ولا يجوز ان يكون قوله لترون
الجحيم جوابا لانه محقق الوقوع بل هو جواب لقسم محذوف اكد به الوعيد ثم
اوضح به ما انذرهم منه بعدما ابهمه تفخيما وقرا ابن عامر والكسائي بضم التاء
ثم لترونها تكرير للتاكيد او الاولى اذا راتهم من مكان بعيد والثانية اذا
وردوها او المراد بالاولى المعرفة وبالثانية الابصار عين اليقين اي الروية
التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلا مراتب اليقين ثم لتسالن يومئذ عن
النعيم الذي الهاكم والخطاب مخصوص بكل من الهاه دنياه عن دينه والنعيم هو
مخصوص بما يشغله للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله وقوله
كلوا من الطيبات وقيل يعم اذ كل يسئل عن شكره وقيل الاية مخصوصة بالكفار
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا الهاكم التكاثر لم يحاسبه الله تعالى على النعيم الذي
انعم به عليه في دار الدنيا واعطي من الاجر كانما قرا الف اية من الكتاب

سورة العصر ثلاث ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر اقسم سبحانه وتعالى بصلوة العصر لفضلها او بعصر النبوة او بالدهر
لاشتماله على الاعاجيب والتعريض بنفي ما يضاف اليه من الخسران ان الانسان
لفي خسر ان الانسان لفي خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم
والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم
اشتروا الاخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا
بالحق بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن
المعاصي او على الحق او ما يبلوا الله تعالى به عباده وهذا من عطف الخاص على العام
للمبالغة الا ان يخص العمل بما يكون مقصورا على كماله ولعله سبحانه وتعالى انما ذكر
سبب الربح دون الخسران اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عد
يودي الى خسر ونقص حظ او تكرما فان الابهام في جانب الخسر من الكرم

عن

كلا حقا لو تعلمون علم اليقين
اي علما يقينا عاقبة التفاخر
ما اشتغلتم به لترون
الجحيم النار جواب قسم
محذوف وحذف منه لام
الفعل وعينه والقي
حركتها على الراء ثم
لترونها تاكيد
عين اليقين مصدر
لانه راي وعاين بمعنى
واحد ثم لتسالن حذف
منه نون الرفع لتوالي
النونات وواو الضمير
لالتقاء الساكنين يومئذ
يوم رويتها عن النعيم
ما يلتذ به من الصحة والفراغ
والامن والمطعم والمشرب
وغير ذلك والله اعلم

سورة العصر مكية
ثلاث ايات مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر الدهر او ما
بعد الزوال الى المغرب
او صلاة العصر ان
الانسان الجنس لفي
خسر في تجارته الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات
فليسوا في خسران بل في
ربح وتواصوا وصى بعضهم
بعضا بالحق اي الايمان
وتواصوا بالصبر على
الطاعة وعن المعصية

١٩٢

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة والعصر غفر الله تعالى له وكان ممن تواصي بالحق وتواصي بالصبر

سورة الهمزة تسع ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة الهمز الكسر كالهزم واللمز الطعن كاللهز
فشاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم وبناء فعلة يدل على الاعتياد
فلا يقال ضحكة ولعنة الا للمكثر المتعود وقرئ همزة ولمزة بالسكون
على بناء المفعول وهو المسخرة الذي ياتي بالاضاحيك فيضحك منه
ويشتم ونزولها في الاخنس ابن شريق فانه كان مغتابا او في الوليد ابن
المغيرة واغتيابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جمع مالا بدل من كل او ذم
منصوب او مرفوع وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد للتكثير
وعدده وجعله عدة للنوازل او عده مرة بعد اخرى ويويده انه قرئ وعدده
على فك الادغام يحسب ان ماله اخلده تركه خالدا في الدنيا فاحبه كما يحب الخلود
او حب المال اغفله عن الموت او طول امله حتى حسب انه مخلد فعمل عمل من لا يظن
الموت وفيه تعريض بان المخلد هو السعي للاخرة كلا ردع له عن حسبانه
لينبذن ليطرحن في الحطمة في النار التي من شانها ان تحطم كل ما يلقى فيها
وما ادراك ما الحطمة ما النار التي لها هذه الخاصية نار الله سبحانه وتعالى
تفسير لها الموقدة التي اوقدها الله تعالى وما اوقده الله تعالى لا يقدر غيره
على ان يطفيه التي تطلع على الافئدة تعلو اوساط القلوب وتشتمل
عليها وتخصيصها بالذكر لان الفواد الطف ما في البدن واشده تالما او لانه
محل العقايد الزايغة ومنشاء الاعمال القبيحة انها عليهم موصدة
مطبقة من اوصدت الباب اذا اطبقته كما قال الشاعر
نحن الى وطان مكة ناقتي ومن دونها ابواب صنعاء موصدة
في عمد ممددة اي موثقين في اعمدة ممدة مثل المقاطر التي تقطر فيها
اللصوص وقرا ابو بكر وحمزة والكسائي بضمتين عن النبي صلى الله عليه وسلم

سورة الهمزة مكية
تسع ايات مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم
ويل كلمة عذاب وواد
في جهنم لكل همزة لمزة
اي كثير الهمز واللمز اي
الغيبة نزلت فيمن كان
يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم
والمومنين كامية ابن
خلف والوليد ابن المغيرة
وغيرهما الذي جمع بالتخفيف
والتشديد مالا وعدده اي
احصاه وجعله عدة لحوادث
الايام يحسب لجهله ان
ماله اخلده جعله خالدا
لا يموت ابدا كلا ردع
لينبذن جواب قسم
محذوف اي ليطرحن
في الحطمة التي تحطم
كلما القي فيها وما ادراك
اعلمك ما الحطمة نار الله
الموقدة اي المسعرة
التي تطلع تشرف على
الافئدة اي القلوب
فتحرقها والمها اشد
من الم غيرها للطفها
انها عليهم جمع الضمير
لمعنى كل موصدة بالهمز
وبالواو بدله مطبقة في عمد
بضم الحرفين وفتحهما
ممددة صفة لما قبله
فتكون النار داخل
العمد فيها اشد به

Copyright © King Saud University